حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

الوحدة الثانية

الدعوة إلى التوحيد

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أهداف الوحدة:

- أن يبين الطالب فضل الدعوة إلى التوحيد.
- أن يبين الطالب أهمية البدء بالدعوة إلى شهادة «أن لا إله إلا الله».
- أن يحرص الطالب على الدعوة إلى التوحيد.
- أن يعدّد الطالب بعضاً من وسائل الدعوة إلى الله.
- أن يستشعر الطالب فضل الدعوة إلى التوحيد.
- أن يقارن الطالب بين وسائل الدعوة إلى التوحيد في عهد النبي ﷺ والوسائل المعاصرة.

دروس الوحدة:

- الدرس الرابع: المنهاج النبوي في الدعوة إلى التوحيد.
- الدرس الخامس: وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة «أن لا إله إلا الله».
- الدرس السادس: فضل الدعوة إلى التوحيد.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

المنهاج النبوي في الدعوة إلى التوحيد

تمهيد

كان غُلَامٌ شابٌّ يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النبيُّ ﷺ يَعُودُهُ، **فقال**: «تَشْهَدُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنِّي رسولُ اللهِ؟» قال: **فجعلَ ينظُرُ إلى أبيهِ، فقالَ لَهُ**: قُلْ كَمَا يَقُولُ لَكَ محمدٌ قال: فقَبِلَ، ثم ماتَ، **فقال النبيُّ ﷺ**: «صلُّوا على أَخِيكُمْ»[1].

نشاط

في قصة زيارة النبي ﷺ للغلام فوائد وعِبر، أَسْتَنْبِطُها ثم أكتبها في الفراغ التالي:

١- تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه

٢- الترغيب في عيادة المريض وهي أيضاً من وسائل الدعوة

عناصر الدرس

طريقة رسول الله ﷺ في الدعوة

الدعوة إلى الله تعالى عبادةٌ جليلة، والعبادات كلها لا بد أن تكون وفق الشرع المُنَزَّل على نبيِّ الهدى محمد ﷺ، ولذا فواجبٌ على كل الدعاة أن يتعرّفوا على طريقة نبيهم محمد ﷺ ويسيروا عليها، حتى يكونوا على الهدى، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴾[2]. ومعنى سبيلي: طريقتي، وعلى بصيرة: أي على علم ودليل.

(١) [رواه أبو يعلى برقم ٤٣٠٦، وفي البخاري برقم ١٢٩٠ بلفظ مشابه].
(٢) [يوسف:١٠٨].

وطريقة الرسول ﷺ في الدعوة قائمة على أصول، منها:

١ـ **الإخلاص لله**: بأن يبتغي بالدعوة الثواب من الله.

٢ـ **العلم**: بأن يكون عالماً بما يدعو إليه، وعالماً بأحوال المَدْعُوِّين.

٣ـ **الحكمة**: بأن يتصرف بما يناسب، بحيث يضع كل شيء في موضعه اللائق به.

٤ـ **الصبر**: بأن يتحمل مَشَقَّة الدعوة، وما يعترضه من أذى الناس.

وسائل الدعوة إلى الله تعالى

بذل النبي ﷺ غاية جهده في الدعوة إلى الله، حرصاً على هداية الخلق، ونوَّع في وسائل دعوته، حتى بلَّغ رسالة ربه أتم البلاغ.

ومن هذه الوسائل:

١- **الخطابة والوعظ (التعليم)**: فقد كان النبيُّ ﷺ بمكة يذهب إلى أسواق الناس وتجمُّعاتهم، يدعوهم إلى توحيد الله، وكان بالمدينة يخطب الناس ويَعِظُهم في الجمعة والعيد، وغيرهما.

٢- **كتاب الكتب والرسائل إلى الملوك**: كان النبي ﷺ يبعث بالرسائل إلى الملوك والزعماء، وإلى وُجَهاء الناس، وإلى أهالي البلاد النائية، يدعوهم إلى الله ويبيّن لهم شرعه.

٣- **إرسال الدعاة**: كان النبيُّ ﷺ يرسل بعض أصحابه لدعوة غير المسلمين إلى الدين الحق، كما أرسل معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن، وكذلك كان ﷺ يرسل بعض الصحابة إلى المسلمين الذين يقيمون خارج المدينة ليعلّموهم ويبيّنوا لهم شرع الله.

٤- **القدوة الحسنة**: فقد كان تعامُلُ النبيِّ ﷺ مع الناس من أعظم أسباب هدايتهم؛ لما وهبه الله من سموِّ الأخلاق وحسن التعامل، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[١]، وقال سبحانه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[٢].

٥- **ضَرْبُ الأمثال وذكر القصص**: كان النَبيُّ ﷺ يضرب الأمثال، ليُفهِم الناس، وكان ذلك في مناسبات عديدة، كما قال جريرُ بن عبدالله البَجَليِّ رضي الله عنه: (كنا جُلُوسًا عِنْدَ النبي ﷺ إِذْ نَظَرَ إلى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وقال: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هذا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ**[٣] **في رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا على صَلَاةٍ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قبل غُرُوبِ الشَّمْسِ**[٤] **فَافْعَلُوا**»)[٥].

(١) [سورة القلم: ٤].

(٢) [الأحزاب: ٢١].

(٣) أي لا يلحقكم ضيم في رؤيته كما يلحق الناس عند رؤية الشيء فإنهم قد يلحقهم ضيم في طلب رؤيته.

(٤) يعني صلاة الفجر، وصلاة العصر.

(٥) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٩٧].

أما مضمون ما يدعى إليه فيجب أن لا يختلف عما كان عليه النبي ﷺ والصحابة وتبليغُ الدعوة يكون بالقول والعمل، وبسيرة الداعي التي تجعله قدوةً حسنةً لغيره، فتحببهم في الإسلام.

وقد استجدت في عصرنا وسائل وتقنيات حديثة، من المهم أن يستعين الداعي إلى الله بها وَفْقَ ما شرع الله، ومن تلك الوسائل:

١- وسائل الاتصال الحديثة.

٢- وسائل الإعلام.

٣- الكتب، واللقاءات والندوات الرسمية.

وقد أنشأت الدولة وزارة معنية بالدعوة إلى الله تعالى: هي وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر أربعاً من وسائل الدعوة في هذا العصر.

١- اليوتيوب

٢- التويتر

٣- فيس بوك

٤- سناب شات

ج١: طريقة الرسول في الدعوة قائمة على أصول منها: الإخلاص لله تعالى - العلم بما يدعو إليه والعلم بأحوال المدعوين - الحكمة بأن يضع كل شيء في موضعه - الصبر على مشقة الدعوة وما يعترضه من أذى النا س

ج٢: القدوة الحسنة: كان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس من أعظم أسباب هدايتهم لما وهبه الله تعالى من سمو الأخلاق وحسن التعامل

ضرب الأمثال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب الأمثال ليفهم الناس ما يدعو إليه

التقويم

س١: قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ﴾

اقرأ الآية السابقة، ثم وضّح طريقة الرسول ﷺ وأتباعه في الدعوة.

س٢: من وسائل الدعوة في عهد الرسول ﷺ: القدوة الحسنة - ضرب الأمثال.

تحدث عن هاتين الوسيلتين.

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة «أن لا إله إلا الله»

عناصر الدرس

البدء بالدعوة إلى التوحيد منهج جميع الأنبياء عليهم السلام

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾(١)

لما بعثَ الله نبينا محمداً ﷺ كان الشرك منتشراً في الأرض، فأمره الله أن يبدأ دعوته للإنس والجن كافة بالتوحيد، كما يدل عليه قول الله تعالى في سورة المدثر، وهي من أوائل ما نزل من القرآن الكريم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴾(٢) أي: عظِّمه بالتوحيد.

وقد مكث نبيُّنا محمد ﷺ في مكة بعد بعثته ثلاثة عشر عاماً، وهو يُركِّز على دعوة التوحيد، حتى إن الصلوات الخمس – وهي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين – لم تفرض إلا في العام العاشر من البعثة، ولم يُفرض الصيام والحج والزكاة إلا بالمدينة، بعد الهجرة.

وكذلك الأنبياء والمرسلون كلهم بدأوا دعوتهم بالتوحيد قبل أي شيء سواه، كما يدل عليه قول الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾(٣).

أدلة وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة أن «لا إله إلا الله»

الأدلة كثيرةٌ، من القرآن والسُّنَّة.

أ- فمن القرآن الكريم:

١- قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾(٤)

٢- ما بيَّنه الله تعالى من أنَّ مقولة كلِّ رسولٍ لأُمَّته أوَّل ما يُبعث هي: ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ﴾(٥)، قالها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام.

---

(١) [آل عمران:٦٤] (٢) [المدثر:١-٣].

(٣) [الأنبياء:٢٥]. (٤) [النحل:٣٦]. (٥) [الأعراف:٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

ب- من أدلة السُّنة:

١- حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ لمّا بَعَثَ مُعاذاً إلى اليمن، قال له: «**إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أوَّلَ ما تدعوهم إليه: شهادةُ أن لا إله إلا الله - وفي رواية: إلى أنْ يُوحِّدوا الله - فإنْ هُمْ أطاعوك لذلك، فأعْلِمْهُم أنَّ الله افترض عليهم خمسَ صَلواتٍ في كل يوم وليلةٍ، فإنْ هُم أطاعوك لذلك، فأعْلِمهُم أنَّ الله افترضَ عليهم صدَقة تُؤْخذُ من أغنيائهم فَتُرَدُّ على فقرائهم، فإنْ هم أطاعوك لذلك، فإيَّاك وكَرائمَ أموالهم، واتَّقِ دَعوةَ المظلوم، فإنَّه ليس بينها وبين الله حِجاب**»[1].

٢- ما رواه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ النبيَّ ﷺ كتب إلى هِرَقْلَ ملك الروم: «**من مُحَمَّدٍ عبداللَّهِ وَرَسُولِهِ، إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ على من اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ الله أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فإن عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ**»[2].

سبب البدء بالدعوة إلى التوحيد

توحيد الله تعالى أوجب الواجبات وأعظمها، وأول مايُدعى إليه الناس، لأنه مفتاح الدخول في الإسلام، ولأنَّ أيَّ عملٍ لا يُقبلُ إلا إذا كان القائمُ به موحِّداً، فلو أنَّ إنساناً وَصَلَ رَحِمَه، وبَرَّ والديه، وأحسن إلى المساكين، فإنه لا يُثاب على شيءٍ من هذه الأعمال الجليلة في الآخرة إلا إذا كان موحِّداً لله سبحانه.

ولذا يلزم الدعاة إلى الله -عندما يدعون الناس- أن يقدِّموا هذا الواجب الأول على كل الواجبات، ويبدؤا بالأهم فالأهم من شرائع الإسلام.

الحلول أون لاين
hulul.online

التقويم

س ١: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ على أي شيء تدل هذه الآية؟

تدل هذه الآية على وجوب البدء بالدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله

(١) [أخرجه البخاري برقم ٤٠٩٠]، [ومسلم (١٩)].

(٢) أي الفلاحين، وأراد بذلك أن عليه إثم الضعفاء والأتباع، إذا لم يسلموا، تقليداً له.

س٢: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس، مع التعليل:

بعث النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن فأمره أن يبدأ الناس بالدعوة إلى:

(الصلاة – التوحيد – الزكاة – الحج).

التعليل: لوجوب البدء بالدعوة إلى التوحيد

س٣: (المطالبة بالفرائض لا تكون إلا بعد التوحيد).

وضِّح معنى هذه العبارة بإيجاز.

الإنسان لا يطالب بالفرائض مثل الصلاة والزكاة والحج إلا بعد التوحيد ، فلا تُقبل منه هذه الأعمال ولا يُثاب عليها في الآخرة إلا إذا كان موحداً لله سبحانه وتعالى

فضل الدعوة إلى التوحيد

تمهيد

قال رسول الله ﷺ: «من دَعَا إلى هُدًى كان له من الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ من تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذلك من أُجُورِهِمْ شيئاً»[1].

نشاط

أقرأ الحديث وأستخرج منه ما يدل على فضل الدعوة:

من دعا إلى هدى وخير له مثل أجر من تبعه

عناصر الدرس

فضل الدعوة إلى التوحيد

الدعوة إلى الله تعالى من أزكى الأعمال وأفضلها، كما دلَّت على ذلك النصوص، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[2].

والدعوة إلى الله على مراتب ودرجات، أعظمها وأجلُّها الدعوة إلى التوحيد، الذي هو أساس كل الأعمال.

(١) [أخرجه مسلم برقم ٢٦٧٤].
(٢) [فصلت:٣٣].

حلول اون لاين hulul.online
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
الحلول اون لاين hulul.online
2020 - 1442

ثواب الدعوة إلى التوحيد

بيَّن النبيُّ ﷺ عِظَمَ ثوابِ الدَّاعي إلى التوحيد، وضرب مَثَلاً تقريبيّاً لهذا الثواب العظيم، **فعن سهل بن سعد** رضي الله عنه **أن رسول الله** ﷺ **قال يوم خيبر**: «**لأعطينَّ الراية غداً رجلاً يحب اللهَ ورسولَه، ويحبُّه الله ورسولُه، يفتح الله على يديه**»، **فباتَ الناسُ يدوكون ليلتهم: أيُّهم يُعطاها، فلما أصبحوا، غدوا على رسول الله** ﷺ **كلُّهم يرجو أن يُعطاها، فقال**: «**أين عليٌّ بن أبي طالب؟**» **فقيل**: **هو يشتكي عينيه، فأرسلُوا إليه، فأُتِيَ به، فبَصَقَ في عينيه، ودعا له، فبَرَأَ كأن لم يكن به وَجَع، فأعطاه الراية، فقال**: «**انفُذ على رِسْلِك حتى تَنْزِلَ بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حَقِّ الله تعالى فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من حُمْرِ النَّعم**»[1].

نشاط

بالتعاون مع زميلي أكتب ما أستفيده من قول الرسول ﷺ: «**فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً، خيرٌ لك من حُمْرِ النَّعم**».

الفائدة:

عظم أجر الدعوة إلى الله تعالى

معلومات إثرائية

جاء في قصة عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه لما شكا عينيه أنَّ النبيَّ ﷺ بصق فيهما، وهذا بقصد مداواته، فشفاه الله من لحظته، فإن الله جعل من البركة والطيب في رِيْق رسوله ﷺ وعَرَقه وشعره ما هو آيةٌ ودلالةٌ على صدقه، حتى إنه ليُشفى به المريض، وهو خاصٌّ بالنبيِّ ﷺ دون غيره من الصالحين.

الهدف من الدعوة إلى التوحيد

عند التأمُّل فيما أمر به النبيُّ ﷺ علي بن أبي طالب ومعاذاً رضي الله عنهما، وغيرهما من دعاته ﷺ، فإنا نجد أنه يوصيهم بدعوة غير المسلمين والحرص على هدايتهم، وأنه لا يتطلع لقتالهم أو ظلمهم والبغي عليهم، بل إنه ﷺ يبذل ما يستطيع لتأليف قلوبهم وتحبيب الخير والهدى إليهم؛ حتى ينجوا ويسعدُوا، فإن الله تعالى بعث نبيه محمداً ﷺ رحمة للعالمين.

(١) [أخرجه البخاري برقم ٢٨٤٧]، [ومسلم برقم ٢٤٠٦]

التقويم

س ١ : اذكر دليلاً على فضل الدعوة إلى التوحيد .

س ٢ : ما الهدف من دعوة غير المسلمين إلى الإسلام؟

ج١ : قال الله تعالى : (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) ٣٣ فصلت

ج٢ : لتأليف قلوبهم وتحبيب الخير والهدى إليهم ، حتى ينجوا ويسعدوا فإن الله تعالى بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين